

اثر استراتيجيه 4H في الاستطلاع الجغرافي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية

لجين سالم مصطفى الشكرجي

عمر عبدالله احمد عادي

جامعة الموصل كلية التربية للعلوم الإنسانية

(قدم للنشر ٢٠٢١/١١/١٥ قبل للنشر ٢٠٢١/١٢/١٥)

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استراتيجيه 4H في الاستطلاع الجغرافي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية.

ولتحقيق هدف البحث قام الباحثان بوضع فرضية صفرية، وللتحقق من فرضية البحث تم وبشكل قصدي اختيار عينة من طلاب الصف الرابع الادبي في اعدادية الحكمة للبنين في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) وبالطريقة العشوائية البسيطة اختار الباحثان الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والتي تدرس وفقاً لاستراتيجيه 4H , في حين اصبحت الشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة والتي تدرس وفقاً للطريقة الاعتيادية, وقد بلغ مجموع أفراد عينة البحث (٥٢) طالباً, وتوزعت عينة البحث بواقع (٢٧) طالباً للمجموعة التجريبية و (٢٥) طالباً للمجموعة الضابطة , وأجريت عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات التالية(العمر الزمني, الذكاء, المعدل العام للسنة السابقة, تحصيل مادة الجغرافية للسنة السابقة).

وقام الباحثان بتهيئة المستلزمات الضرورية للبحث والمتمثلة بتحديد المادة العلمية, وصياغة الأغراض السلوكية للمادة المحددة, وإعداد الخطط التدريسية الخاصة بتدريس المجموعتين التجريبية (وفقاً لاستراتيجيه 4H) والضابطة (وفقاً لطريقة التدريس الاعتيادية).

وتطلب البحث إعداد أداة وهي: مقياس الاستطلاع الجغرافي وتكون بصيغته النهائية من (٣٥) فقرة ولكل فقرة ثلاثة بدائل, وتم التحقق من الصدق والثبات والتميز, وكانت جميعها ضمن المدى المقبول.

وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبالاعتماد على برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS 26.v) أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس الاستطلاع الجغرافي.

وفي ضوء نتائج البحث تقدم الباحثان بعدد من التوصيات منها قيام وحدة الاعداد والتدريب في مديرية التربية في محافظة نينوى بتدريب مدرسي ومدرسات الجغرافية على كيفية استخدام استراتيجيه 4H.

واستكمالاً للبحث الحالي وضع الباحثان مقترحات لبحوث مستقبلية منها:

اثر استراتيجيه 4H في التفكير المنظومي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية وتنمية مهارات رسم الخرائط لديهم .

The effect of adoption in 4H in the geographical survey of fourth-grade literary students in a geographical subject

Lujain Salim Mustafa

Omar Abdullah Ahmed

Abstract

The research aims to identify the effect of using the 4H strategy in the geographical survey of fourth-grade literary students in the subject of geography.

To achieve the goal of the research, the two researchers set a null hypothesis, and to verify the hypothesis of the research, a sample of the fourth literary grade students at Al-Hikma Preparatory School for Boys in the city of Mosul for the academic year (2019-2020) was deliberately selected, and in a simple random way, the researchers chose Division (A) to represent the experimental group which It is taught according to the 4H strategy, while Division (B) has become the control group, which is taught according to the usual method. The research sample was distributed by (27) students for the experimental group and (25) students for the control group, and the process of equivalence was conducted between the two research groups in the following variables (chronological age, intelligence, general average for the previous year, and the achievement of geography for the previous year).

The researchers prepared the necessary supplies for the research, namely defining the scientific material, formulating the behavioral objectives of the specific material, and preparing the teaching plans for teaching the experimental groups (according to the 4H strategy) and the control groups (according to the usual method of teaching).

The research required the preparation of a tool, namely: the geographical survey scale, and its final form consists of (35) paragraphs, and each paragraph has three alternatives, and the validity, stability and discrimination were verified, and all of them were within the acceptable range.

After data collection and statistical analysis using the t-test for two independent samples and based on the statistical package program (SPSS 26.v), the results showed that the experimental group outperformed the control group in the geographical survey scale.

In light of the results of the research, the researchers made a number of recommendations, including that the Preparation and Training Unit in the Directorate of Education in Nineveh Governorate train geography teachers on how to use the 4H strategy.

To complement the current research, the researchers put forward proposals for future research, including:

The effect of the 4H strategy on the systemic thinking of fourth-grade literary students in geography and developing their cartographic skills.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث

لعل ما نشكو منه في مدارسنا اليوم من جمود طرائق التدريس وتخلفها عن ركب التطور والتقدم الذي حققه الفكر التربوي يتضح بأحلى صورة في تدريس المواد الاجتماعية الذي كان وما زال يعتمد أساساً على طريقة واحدة هي طريقة المحاضرة مع تعديلات طفيفة وغير جوهرية عليها.

وقد شَخَّص الباحثان ظاهره لا يمكن تجاهلها وهو تدني مستوى طلاب الصف الرابع الاعدادي بشكل ملحوظ وهذا ما تؤكده درجات الطلاب للسنوات السابقة، ومن خلال لقاء الباحثان بالعديد من مدرسين ومدرسات الجغرافية ولقائهم بالمشرفين الاختصاص لاحظ الباحثان بان تدريس الجغرافية لازال اسير الطريقة التقليدية والتي تعتمد على التلقين والتحفيز الالي، اذ يلجأ اغلب المدرسون على لقاء المادة كما هي موجوده في الكتاب المدرسي المقرر و تزويد الطلاب بأكبر قدر ممكن من المعلومات غير المترابطة والتي لا ترتبط بالواقع الذي يعيشه الطلبة دون الحرص على الفهم الوظيفي لديهم و ربط المعلومات بالحياة، وتبين من خلال اللقاءات ان اغلبهم يعتبرون انفسهم محور العملية التعليمية بدون تفعيل دور الطالب في تحصيل المعلومات و زياده دافعيته في البحث عن الحقائق والمعلومات , ومن خلال عمل الباحثان وممارستهما مجال التدريس لاحظ الباحثان بأن اغلب مدرسي ومدرسات هذه المادة يعانون من الصعوبة في ايصالها الى الطلاب وان اغلب الطلاب يعانون من الصعوبة في فهم المادة وانهم يدرسونها لأجل النجاح فيها فقط , هذا ما دفع الباحثان التصدي لهذه المشكلة باستخدام استراتيجية حديثه في التدريس وهي استراتيجية 4H والتي تتضمن اجراءات ومهارات و خطوات تجعل من الطالب نشطاً و ايجابياً وتعدده محورا للعملية التعليمية حيث ان التعلم فيها يرفع وينمي التحصيل لديهم كما يؤدي الى الارتقاء بالمستوى العلمي وهذا ما نطمح اليه في العملية التعليمية التربوية .

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي :

ما أثر استراتيجية 4H في الاستطلاع الجغرافي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية ؟

ثانياً: أهمية البحث

تعد التربية الأداة الفاعلة و الناجحة التي يمكن للمجتمع عن طريقها ان يحقق التقدم و التطور في مختلف مجالات الحياة، فالتربية كما يراها التربويين هي التي تنمو فيها جذور التقدم في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.(اليمني، ٢٠١١: ٢٣٣)

ان التربية ليست مجرد تحصيل المعرفة و الوقوف على المعلومات الجديدة بالنسبة للطلاب فهي أعمق و اعمق من مجرد امتلاك الطلاب المهارات و تكوين الاتجاهات و الافكار و تكاملها مع بعضها لتصل إلى الطالب وتتفاعل مع شخصيته لتصبح جزء منه.(مرسي، ١٩٨٥: ١٧)

وعلى هذا الاساس فان للمدرسة دورها الفاعل و المؤثر في الوصول الى تحقيق اهداف التربية باعتبارها المؤسسة التربوية التي تعنى بنقل التراث من جيل إلى آخر بما يتناسب مع النمو العقلي و الجسمي والاجتماعي، وهي مؤسسة اجتماعية لأن شخصية المتعلم بطبيعتها لا تنمو تلقائياً بل يحدث هذا النمو اجتماعياً باكتساب المهارات الاجتماعية بسبب مروره بخبرات مختلفة في المجتمع.(علي، ٢٠٠٧: ١٨٢)

تعد الجغرافية إحدى المواد الدراسية المهمة في أي نظام التربوي، و تكمن أهمية الجغرافية من كونها تسهم بشكل كبير في تقدم الأمم و تطورها، فعملت الدول المتقدمة على هذا الأساس، إذ قامت بتحسين مناهج الجغرافية و تطويرها، و البحث عن أساليب تدريسية تناسب طبيعة الجغرافية، لأن أكثر ما يحتاجه الطلبة لا يتمثل في اكتساب المعلومات إذ أنها لا تساوي الكثير أمام المهارات العلمية في عمليات العلم و صقل هذه المهارات ليصبح فرداً قادراً على العطاء بفاعلية في مجتمعه. (نشوان، ١٩٩٢: ٧٠)

وسعيًا لتطوير طرائق تدريس الجغرافية عقدت العديد من الندوات و المؤتمرات التي نادت بالتجديد واستخدام استراتيجيات و طرائق حديثة في التدريس، كالندوة التي عقدت في جامعة بغداد (١٩٩٣) وان ابرز توصياتها هو العمل على تطوير العملية التربوية و التدريسية، من خلال الاطلاع على الاستراتيجيات الحديثة التي تتسق مع الثورات العلمية و المعرفية، بالإضافة الى توفير كل ما يدفع المتعلمين للمشاركة في الدرس، ورفع قدراتهم على التعلم الذاتي (جامعة بغداد، ١٩٩٣: ١٨) و في نفس المسار اكد المؤتمر العلمي الأول للعلوم التربوية المنعقد في الجامعة المستنصرية (٢٠٠١)، كذلك المؤتمر العلمي الرابع المنعقد في جامعة ديالى (٢٠٠٢) اذ ركز في توصياته على إعادة النظر في المناهج الدراسية، واعتماد طرائق تدريس حديثة. (حسين، ٢٠٠٩: ٩)

هذا ما اكدته المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد عام (٢٠٠٥) في الجامعة المستنصرية ان ضرورة تطوير المناهج الدراسية، ومنها المواد الاجتماعية، شاملاً للأهداف و المحتوى والاستراتيجيات والطرق والأساليب التدريسية للحاق بركب التطور السريع في عالم التعليم و التعلم.(الجامعة المستنصرية، وقائع المؤتمر، ٢٠٠٥: ١١-١٧)

كما و ان الطريقة التدريسية هي أحد الأركان الرئيسة التي يتوقف عليها انجاح العملية التعليمية، لذا ينبغي لنا الانتقال الى الاتجاهات الحديثة في التدريس، و التي تنادي بها معظم النظم التعليمية و التربوية، و تعقد من اجلها المؤتمرات و اللقاءات، فهذه الاتجاهات تجعل الطالب محوراً رئيساً في العملية التعليمية، وتجعل من المدرس موجهاً و مساعداً و مسانداً و حليفاً للطالب، و ليس مصدرأً وحيداً للحصول على المعلومات. (الشمري، ٢٠١١: ١٠)

ان وقوع الطالب في موقف سلبي بدور المتلقي جعل التربية الحديثة والمبشرين لها يرفعون مكانة الطرائق التعليمية الأخرى التي تستغل مسؤولية الطالب و تعده أساساً لعملية التعلم، و لم تعلق التربية الحديثة على طريقة التدريس التقليدية كثيراً مثل الطريقة الالقاءية فهناك من يرى سلبياتها وإيجابياتها، ولكن الاتجاه العام سائر نحو طرائق التدريس الأخرى التي تستغل في الدرجة الأولى فاعلية الطالب. (الأمين، ١٩٨١: ٨٦)

لذلك ظهرت الحاجة الماسة لتدريس الجغرافية وفقاً للاستراتيجيات الحديثة للتعلم النشط ، فلم تعد الطرائق التقليدية كافية لتحقيق أهداف مادة الجغرافية والمتمثلة بتزويد الطلبة بالأهداف العامة لتدريس الجغرافية وزيادة التحصيل وقدرتهم على التفكير. (خضر، ٢٠٠٦: ٣٧)

وان استراتيجيات التعلم النشط هدفها إثارة دافعية المتعلم نحو التعلم و تسهم في التفاعل النشط مع جميع مكونات و عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي والمعارف، والمهارات، والقيم واكتساب الخبرة بأبسط الطرق الممكنة. (مرعي والحيلة، ٢٠٠٥: ٢١)

حيث ان استراتيجية 4H تعد من استراتيجيات التعلم النشط والتي تعمل على تفعيل دور الطالب وإثارة الحماس وكسر الروتين والخوف داخل غرفة الصف حيث ان حرف الـ (H) يمثل اختصاراً للكلمات الاربعة وهي (Head, Hand, Heart, Heat) أي الرأس او العقل واليد والقلب والحرارة او التفاعل، حيث يقوم الطالب بأدائه للأنشطة الاربعة حسب كل كلمة

القلب (heart): وفيها يتم إثارة مشاعر الطلاب نحو موضوع الدرس والتعبير عن مشاعرهم نحو موضوع الدرس. ثم الخطوة الثانية الرأس أو العقل (head): وفيها تعطى الفرصة للطلاب للتعبير عن أفكارهم وطرحها بحرية تامة. ومن ثم الخطوة الثالثة الحرارة أو التفاعل (heat): ويتم فيها تفاعل الطلاب وتعاونهم حول كيفية الوصول الى الحلول حول موضوع الدرس، ويتمثل ذلك في تفاعل الطلاب أثناء الدرس في الصف الدراسي، والخطوة الرابعة والاخيرة اليد (hand): وفيها يقوم الطلاب باستعمال ايديهم لكتابة ملخصات لأهم ما تعلموه عن موضوع الدرس، وتتعلق بتدوين الطالب لما فهمه أثناء الدرس في شكل أو رسومات أو خرائط. (امبو سعدي والحوسنية، ٢٠١٦: ١٤٠)

اما في اتجاه ثاني اذ يعد حب الاستطلاع من الامور ذات الأهمية البالغة في عملية النمو المعرفي والوجداني والمهاري عند المتعلم، و من الامور التي تحقق زيادة الدافع التعليمي ضرورة توفير جو تعليمي مشبع بالحرية والأمن في بيئة المدرسة و الصف، عن طريق تقبل افكار الطلبة ورعايتها وعن طريق عدم اللجوء إلى العقاب البدني في الصف، كما يجب إتاحة الفرصة للنجاح امام جميع الطلبة في بعض المواد والمهارات و يتم ذلك عن طريق مراعاة استعدادهم للتعلم في تخطيط النشاطات التعليمية وعن طريق تقديم إنجازاتهم بالإشارة الى ما يمكنهم القيام به. (توق وعدس، ١٩٨٤: ١٥١)

ويعد الاستطلاع العلمي احد مكونات المجال الوجداني والانفعالي من الأهداف المرغوبة التي تسعى التربية إلى تحقيقها في مادة الجغرافية. (شليبي، ١٩٩٧: ٥٩)

اختار الباحثان المرحلة الاعدادية لتطبيق التجربة لكونها من المراحل الأكثر حيوية واهمية بحكم موقعها في السلم التعليمي حيث تضم فئة عمرية ما بين السادسة عشرة و الثامنة عشرة والتي تمثل مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة فهي من المراحل الدراسية التي تعمل على بلورة افكار الطالب وشخصيته. (الشليبي، ٢٠٠٠: ٢٣)

وعليه فإن المرحلة الاعدادية تعد مرحلة الانطلاق الأولى لتكوين شخصية الإنسان الذي يدرك دوره في المجتمع وماله من حقوق ويؤدي ما عليه من واجبات وعادة ما يكون الطالب مشحوناً بالحماس والأمل، فضلاً عن ذلك فإنها تعد مرحلة مهمة من مراحل النمو الجسمي والعقلي والنفسي والروحي والحركي وفيها تكون الفرضية سهلة وسامحة لتعديل سلوك الطلاب. (عبدالقادر، ١٩٨٤: ٤٢)

وبناءً على ما تقدم تتضح أهمية البحث مما يلي :

١. قلة الدراسات التي تناولت استراتيجية 4H في الدراسات الاجتماعية بشكل عام ومادة الجغرافية بشكل خاص.
٢. أهمية التعلم النشط بكونه يهدف الى تحفيز الطلاب على التفاعل فيما بينهم حول موضوع الدرس وذلك بتوجيه وارشاد من المدرس نحو اكسابهم مهارات وخبرات.
٣. أهمية استراتيجية 4H كونها تجعل من الطلاب المحور الاساسي للعملية التعليمية العلمية.
٤. أهمية استراتيجية 4H كونها تجعل من الطلاب متفاعلين ونشطين طوال وقت الدرس من خلال مشاركتهم الفعالة واستخدامهم للعناصر الاساسية الاربعة التي تقوم عليها الاستراتيجية وهي القلب والرأس واليد والتفاعل داخل غرفة الصف.
٥. أهمية الاستطلاع الجغرافي للطلاب لإشباع فضولهم ورغبتهم وتساؤلاتهم حول موضوع ما او ظاهرة معينة.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف هذا البحث الى التعرف على:

أثر استراتيجية 4H في الاستطلاع الجغرافي لدى طلاب الصف الرابع الادبي.

رابعاً: فرضية البحث

لتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاستطلاع الجغرافي لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية 4H ومتوسط درجات الاستطلاع الجغرافي لطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

خامساً : حدود البحث

تقتصر حدود البحث الحالي على :

١. حد بشري : طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية.
٢. حد مكاني : مدينة الموصل.
٣. حد زمني : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).
٤. حد علمي (معرفي): الفصول (الأول والثاني والثالث) من كتاب الجغرافية (اسس الجغرافية وتقنياتها) المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي ط١١ (٢٠١٩).

سادساً: تحديد المصطلحات

أولاً: استراتيجية 4H عرفها كل من

١. Whitehead, et al.(2011):

- بانها مجموعة من الخطوات تركز على اكتساب الطلبة عدة مهارات مثل مهارة حل المشكلات مع تنمية الجانب الوجداني لديهم ليجعلهم قادرين على احداث تغيير في مجتمعاتهم.(Whitehead, et al, 2011:3)
٢. أمبو سعيدي والحوسنية (٢٠١٦):

بانها إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تعمل على تفعيل دور الطالب و إثارة الحماس وكسر الروتين وتتكون من أربع خطوات وهي : القلب (heart)، والرأس (head) والحرارة (heat)، واليد (hand) بغية زيادة تحصيل الطلاب.(امبو سعيدي والحوسنية، ٢٠١٦: ١٤٠)

التعريف الإجرائي لاستراتيجية 4H

هي عبارة عن مجموعة من الخطوات المخططة و المنظمة التي يتبعها مدرس الجغرافية مع افراد المجموعة التجريبية في الصف الرابع الأدبي لمساعدة الطلاب في اكتساب المعلومات والمفاهيم والحقائق في مادة الجغرافية وذلك على وفق خطواتها .

ثانياً : الاستطلاع عرفه كل من

١. Thomas (1997) :

بانه حالة من الإثارة العالية التي تدفع الى البحث عن المعرفة والسعي للحصول على المعرفة.(Thomas, 1997: 6)

٢. يونس (٢٠٠٧) :

بانه نوع من الدافعية الذاتية والتي تدفع الفرد للفهم والسعي نحو الجديد وتحقيق التقدم من اجل إثراء الإمكانات السلوكية, فهو دافع استقصاء الحقيقة والبحث عنها، ويكمن في إمطة اللثام عن الغموض وعدم الوضوح في المواقف المادية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد، وذلك من خلال الكشف عنها، فهو يعمل على اتساع دائرة المعرفة لدى الأفراد. (يونس، ٢٠٠٧: ٥٨)

التعريف الاجرائي للاستطلاع الجغرافي

هو الرغبة بالبحث والتقصي المعرفي في مجال الجغرافية للوقوف على الحقائق و إدراك الظواهر الجغرافية والتي تقع ضمن مستوى تفكيرهم واهتمامهم من خلال العمليات الاستكشافية كالقراءة و البحث و سؤال الخبراء والمختصين في المجال والحصول على الاجابات الشافية والوافية لتلك التساؤلات واشباع ذلك الفضول، ويقاس في البحث الحالي من خلال الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الرابع الادبي باستجابتهم على فقرات مقياس الاستطلاع الجغرافي المعد لهذا الغرض.

خامساً : الصف الرابع الأدبي

أول صف في المرحلة الاعدادية الفرع الأدبي والذي تتراوح اعمار الطلاب فيه ما بين (١٥-١٦) سنة، وهي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات وظيفتها الإعداد للحياة العلمية والدراسة الجامعية. (سلوم, ٢٠٠٤: ٣٢)

سادساً : الجغرافية عرفه كل من

١. عبابنة (٢٠٠٦) :

بانها العلم الذي تهتم موضوعاته بدراسة الإنسان والبيئة ممثلين في التفاعل الحيوي الذي يعيش الانسان فيه مبينة بأساليب تفاعله معهما واثار هذا التفاعل كما يمكن القول بأنها دراسة سطح الارض كونه مسكن الإنسان ويتأثر ويؤثر فيه. (عبابنة, ٢٠٠٦: ٢١)

٢. Heritage Dictionary (2010) :

هي لفظ إغريقي هو في الأصل Geographic ، مؤلف من شقين أولها Geo ويعني الأرض، وثانيهما Graphic ويعني الوصف أو الصورة وعلى هذا الأساس فالجغرافية هي وصف الأرض. Heritage (Dictionary, 2010:275)

التعريف النظري لمادة الجغرافية

وهي المادة التي تحتوي على المعارف و المعلومات و الحقائق الواردة في الموضوعات الجغرافية الخاضعة لتجربة البحث والمتضمنة للفصول الثلاثة الأولى من كتاب الجغرافية (اسس الجغرافية وتقنياتها) المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية من قبل وزارة التربية في العراق .

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً : خلفية نظرية

المحور الأول : التعلم النشط

مما لا شك فيه ان المجتمعات اليوم تواجه العديد من التحديات في شتى المجالات الحياتية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، و لا يمكن بأي حال من الاحوال مواجهة تلك التحديات دون وجود نظام تعليمي فاعل يعمل على إعداد متعلم يتميز بعدد من الصفات و الخصائص التي تؤهله لمواجهة تلك التحديات هذه الخصائص لا تتوقف عند المعرفة فقط بل لابد ان تقترن بامتلاك هذا المتعلم لمهارات التعلم مدى الحياة ومهارات التفكير وحل

المشكلات المختلفة و هذا لن يأتي تحقيقه في ضوء وجود تعليم تقليدي ومعلم تقليدي بل لابد من اتباع مقاربة جديدة في التعليم والتعلم تعتمد على نشاط المتعلم وحيويته في هذه العملية.(امبو سعيدي والحوسنية، ٢٠١٦: ٢١)
نشأة التعلم النشط

أن التعلم النشط ليس فكرة جديدة لكن بدايات القرن الحادي والعشرين تعد النشأة الواضحة للتعلم النشط كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعليم داخل الفصل الدراسي وخارجه من جانب طلبة المدارس والجامعات، حيث كان لعصر الثورة المعرفية دور رئيسي في دعم هذه الاتجاهات ذات التأثير الإيجابي على عملية التعلم، والانتقال من دور المدرس في التعليم السلبي كناقل للمعلومات والمعارف إلى موجه و مرشد وميسر في تعلم الطلبة، وتفعيل دور الطلبة من خلال ممارسة عمليات متنوعة مثل الاكتشاف والاستقصاء والتعلم بالعمل والقراءة الناقدة والتلخيص والاستماع، وممارسة مهارات عقلية مثل التفكير الناقد والتفكير فوق معرفي وغيرها من المهارات وربطها بواقع حياتهم لتكون ذات معنى. (الشمري، ٢٠١١: ١٣)
استراتيجيات التعلم النشط

تعد استراتيجيات التعلم النشط انعكاساً للأفكار، التي تنادي بها النظرية البنائية التي تؤكد على أهمية بناء الطلبة لمعارفهم، من خلال تفاعلهم مع بعضهم ومع بيئتهم ولذلك فالغرض من استعمال التعلم النشط مساعدة الطلبة ليكونوا أكثر فاعلية عن طريق تنمية المهارات الجديدة لديهم، التي تساعدهم على التكيف مع المستجدات، والمستحدثات ومن خلالها يتحول الطلبة إلى ممارسة الأنشطة وعمليات التفكير، واستخلاص الأفكار، وعرضها والتعبير عن وجهات النظر، مما يساعد على اكتساب الخبرات التعليمية بطريقة فعالة، وتكوين الشخصية المتكاملة وتنمية مهارات التفكير المتعددة. (البهادلي، ٢٠١٣: ٣٨)
حيث قام الباحثان باختيار استراتيجية 4H في الدراسة الحالية والتي سيأتي الباحثان على ذكرها مفصلاً في المحور الثاني .

المحور الثاني : استراتيجية 4H

تعد استراتيجية 4H من الاستراتيجيات الحديثة القائمة على التعلم النشط و التي تنمي معرفه الطالب بنفسه عن طريق التعبير عن افكاره ومشاعره وتهدف الى كسر الروتين داخل حجره الصف واثاره الحماس في نفوس الطلبة كما تعد مراجعه سريعة لما تعلمه الطالب في الحصة حيث لا ينظر الى الطالب بانه سلبي ومتلقي للمعلومات التي تعرض بل عليه ان يقوم بجهد مهني يتمثل في التفاعل مع المادة المعروضة وربط الخبرات بالمعرفة المعروضة اذ يقوم المدرس بتنظيم المهام داخل الصف وتنمية مهارات الطالب حول الموضوع والناطقة من افكاره ومشاعره وما يحيط به جو دراسي متمثل بالبيئة الصفية على نحو عام والربط بينهما وبين الجو العام. (علي، ٢٠١٩: ١١).

يعد هندريكس من جامعة ايوا في الولايات المتحدة الامريكية مصمم استراتيجية 4H، حيث نشأت فكرتها في بداية القرن العشرين نتيجة لعزوف الشباب في المناطق الريفية عن التعلم، فحاول المدرسون الريفيون الوصول لهؤلاء الشباب من خلال فكرة التعلم العملي وهي نقطة جوهرية، وعملوا على ربط التعليم الجامعي بالحياة. (Lee B,1995:17)

ويمثل حرف ال(H) اختصاراً للكلمات الاربعة وهي (Head, Hand, Heart, Heat) أي الرأس واليد والقلب والحرارة او التفاعل.

خطوات تنفيذ الاستراتيجية

يقوم الطالب بأدائه للأنشطة الاربعة حسب كل كلمة :

القلب / Heart حيث يعبر الطالب عن مشاعره الخاصة والمتعلقة بموضوع الدرس.

الرأس (العقل) Head / وفيها يعبر الطالب عن أفكاره.

الحرارة (التفاعل) Heat / ويتمثل ذلك في تفاعل الطلاب اثناء الدرس في الصف الدراسي.
اليد Hand / وتتعلق بتدوين الطالب لما فهمه اثناء الدرس في شكل أو رسومات أو خرائط.

وقت تنفيذ الاستراتيجية

ان وقت تنفيذ الاستراتيجية يكون بعد الانتهاء من تحقيق هدف معين، للثبوت من فهم الطلاب جميعهم للموضوع الذي تم شرحه ويمكن استعمالها في نهاية الدرس ايضاً. (امبو سعدي والحوسنية، ٢٠١٦: ١٤٠)

المحور الثالث : الاستطلاع الجغرافي

يعد حب الاستطلاع نوعاً من الدافعية الذاتية يمكن تصوره على شكل قصد يرمي الى الحصول على معلومات حول موضوع او فكرة عبر سلوك استكشافي، حيث يرغب الفرد في الشعور بفاعليته وقدرته على الانجاز، وعليه يعد حب الاستطلاع دافعاً ذاتياً أساسياً لأهميته في التعلم والابتكار لدى الطلاب، لأنه يمكنهم من معرفة ذاتهم والبيئة المحيطة بهم، ويساعدهم على البحث والاستكشاف. (الدسوقي، ٢٠٠٦: ٤٤٣)

ولعل هذا يتوافق مع طبيعة تعلم الجغرافية بأبعادها المكانية والزمانية؛ فالجغرافية كمادة دراسية بالمرحلة الاعدادية تهدف إلى تنمية قدرات الطلاب العقلية المختلفة من (ملاحظة – تفسير – تنبؤ – استنتاج – اقتراح حلول – اتخاذ قرار) وذلك في إطار دراسة التفاعل بين الإنسان وبيئته واستكشاف عناصر هذا التفاعل والتعامل معها. (بدوي، ٢٠١٠: ٢٢٤)

أهمية الاستطلاع

وتتضح أهمية حب الاستطلاع ايضاً كما ذكرها كل من (الدسوقي، وعلي، ٢٠١٢)، (الشوبكي، ٢٠١٥)، حيث يعتبر حب الاستطلاع من الاتجاهات التي تثير البحث وتدفع بالمتعلمين للنشاط وزيادة التعلم، مما يزيد لديهم الرغبة في المعرفة والفهم للظواهر والأحداث من حولهم في البيئة التي يعيشون فيها، وكما انه يعد الخطوة الأولى للإبداع، فأى منتج إبداعي هو نتيجة لحب الاستطلاع لدى الفرد المبدع، حيث يلعب دوراً كبيراً في عملية التحصيل الدراسي للطلاب، فالطلاب ذوو حب الاستطلاع المرتفع يسألون أسئلة أكثر من أقرانهم من ذوي حب الاستطلاع المنخفض.

١. يوجه الفرد للقراءة والاستطلاع لكل ما هو جديد وغريب في عالمه.
 ٢. يعمل على إثارة الدافعية لدى الطلاب داخل الفصل الدراسي، مما ينمي لديهم الذكاء والابتكار ويساعدهم في حل المشكلات التي يتعرضون لها بأسلوب علمي سليم.
 ٣. يزيد من إحساس الفرد بذاته وتكيفه لمواجهة تحديات البيئة المحيطة به.
 ٤. تشجيع الطلاب على القراءة والاطلاع على كل ما هو جديد وغامض في بيئته.
 ٥. تكسب الطلاب مهارات حل المشكلات وتنمية الابتكار والإبداع لديهم.
 ٦. يساعد الفرد على اكتساب مهارات جديدة.
 ٧. ينمي الشعور بالمسؤولية والوعي بدور الفرد في تنمية مجتمعة.
- (الدسوقي، وعلي، ٢٠١٢: ١٣٩)، (الشوبكي، ٢٠١٥، ٤٩)

خصائص الاستطلاع العلمي

للاستطلاع العلمي خصائص عدة منها:

١. يعد الاستطلاع العلمي شائعاً وموجوداً عند جميع البشر وفي جميع الأعمار ومن الولادة حتى الممات.

٢. يعد الاستطلاع غريزة طبيعية موجودة لدى الإنسان تتأثر بحافز داخلي أو خارجي ينتج عنه سلوك ويعد ميزة بقاءه.

٣. يعد الاستطلاع القاعدة الأساسية التي ينطلق منها الاستكشاف والإبداع العلمي إذ انه يفصل المعلومات المفيدة عن المعلومات العامة ويترجم مفاهيم مهمة وينشط معرفته السابقة. (Kozlowski, 1995:224) أنواع حب الاستطلاع

أوضح الدسوقي (٢٠٠٦) أن هناك نوعين من حب الاستطلاع هما:
أ- حب الاستطلاع الإدراكي:

وهو الذي يؤدي إلى الإدراك المستمر للمثيرات، فعندما يؤثر مثير ما على حاسة من حواس الإنسان تصدر عنه استجابة نتيجة وجود مثير داخلي يدفعه إلى حب الاستطلاع، ومع استمرار المثير نجد أن حب الاستطلاع الإدراكي يقل ويتضاءل نتيجة التعود .

ب- حب الاستطلاع المعرفي:

وهو يتمثل في رغبة الفرد في المعرفة، ونتيجة لإشباع هذه الرغبة تنخفض حالة التوتر لدى الفرد والتي مرجعها الرغبة في المعرفة. (الدسوقي، ٢٠٠٦: ٣٢٧)

ثانيا : دراسات سابقة

دراسات سابقة تناولت استراتيجية 4H

٣	٢	١	٤
العراق (٢٠١٩) علي	Al tae (2019) العراق	السالم (٢٠١٤) فلسطين	الدراسة
اثر استراتيجية 4H في الاداء التدريبي لدى طلاب الصف الخامس الالبي	اثر استراتيجية 4H على تحصيل طلبة قسم الجغرافية وتنمية تفكيرهم الجغرافي	فاعلية برنامج مقترح في ضوء نموذج (4-H) في تنمية المهارات الحياتية وعمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثامن الاساسي في غزة	هدفت الدراسة الى التعرف على
بلغت عينة البحث (٩٧) طالبا بواقع مجموعتين المجموعه التجريبية (٤٧) طالبا والمجموعه الضابطة (٥٠) طالبا	تكونت عينة البحث من (٤٦) طالب وطالبة موزعين على مجموعتين المجموعه التجريبية (٢٠) والمجموعه الضابطة (٢٦) طالب وطالبة	تكونت عينة الدراسة من (٨٨) طالبة، (٤٤) طالبة في المجموعه التجريبية و (٤٤) طالبة في المجموعه الضابطة	حجم العينة وجنسها
الصف الخامس الالبي/اللغة العربية	الصف الثالث الجغرافية / جغرافية المدن	الصف الثامن الاساسي / العلوم	المرحلة الدراسية والمادة

التصميم التجريبي	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
مجموعة تجريبية و مجموعة ضابطة	اختبار عمليات العلم متكون من (٣١) مفردة من نوع اختيار من متعدد - استبانة المهارات الحياتية مكونة من (٨١) فقرة	معادلة هولستي - معامل ارتباط بيرسون - معامل الصعوبة - معامل التمييز كورد ريتشارد سون - معادلة الفا كرونا باخ	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في عمليات العلم وارتفاع التحصيل في مهارات الحياة
مجموعة تجريبية و مجموعة ضابطة	اختبار تحصيلي شمل (٤٠) فقرة واختبار التفكير الجغرافي مكون من (٤٤) فقرة	الفكر ونباح - طريقة التجزئة النصفية لجتمان - اختبار - t[لعينتين مستقلتين	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل في مادة الجغرافية وكذلك في التفكير الجغرافي
مجموعة تجريبية و مجموعة ضابطة	اختبار الاداء التعبيري	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين - مربع كاي - معامل ارتباط بيرسون	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاداء التعبيري

دراسات سابقة تناولت الاستطلاع الجغرافي

ت	الدراسة	هدفت الدراسة الى التعرف على	حجم العينة وجنسها	المرحلة الدراسية والمادة
١	كرجي (٢٠٠٩) العراق	اثر طريقة الاستقصاء في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والاستطلاع العلمي لدى طلبة قسم الجغرافية	تكونت عينة البحث من (٢٧) طالبة	الثالث كلية الجغرافية
٢	الحمداني (٢٠١٠) العراق	اثر استخدام اشكال (vee) في استيعاب طالبات الصف الرابع فرع العلوم / معهد اعداد المعلمات للمفاهيم العلمية وتنمية استطلاعهن العلمي	بلغت عينة البحث (٤٠) طالبة موزعين على المجموعتين التجريبية والضابطة	الصف الرابع العلوم /
٣	الطائي (٢٠١٣) العراق	اثر استخدام نموذج التحري الجماعي في تحصيل طالبات الصف الخامس الاعدادي في مادة الجغرافية وتنمية استطلاعهن الجغرافي	تكونت عينة البحث من (٦١) طالبة موزعين على مجموعتين المجموعة التجريبية (٣١) طالبة والمجموعة الضابط (٣٠) طالبة	الصف الخامس الاعدادي/ الجغرافية

التصميم التجريبي	مجموعة تجريبية و مجموعة ضابطة	مجموعة تجريبية و مجموعة ضابطة	مجموعة تجريبية و مجموعة ضابطة
اداة البحث	اختبار المفاهيم الجغرافية (٢٢) فقرة ومقياس الاستطلاع الجغرافي (٣٦) فقرة	اختبار المفاهيم العلمية مكون فقرة (٦٠) ومقياس الاستطلاع العلمي مكون فقرة (٤٠)	اختبار تحصيلي مكون من (٤١) فقرة ومقياس الاستطلاع الجغرافي مكون فقرة (٢٤)
الوسائل الاحصائية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين – مربع كاي – معامل ارتباط بيرسون	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين – الاختبار التائي لعينتين مترابطتين – معامل الصعوبة – معامل ارتباط بيرسون – معامل قوة التمييز –	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين – معامل الصعوبة – معامل ارتباط بيرسون – معامل قوة التمييز –
نتائج الدراسة	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم الجغرافية وفي مقياس الاستطلاع الجغرافي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم العلمية والاستطلاع العلمي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل وتنمية الاستطلاع الجغرافي

المحور الرابع : مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة موازنة ومقارنة

بعد أن استعرض الباحثان للدراسات السابقة خرجا منها في موازنة لبيان أوجه الشبه والاختلاف بين تلك الدراسات ومدى اتفاقها مع متغيرات الدراسة الحالية بالمؤشرات والدلالات الاتية :

اولا : الهدف

هدفت دراسات المحور الاول الى التعرف الى اثر استراتيجية 4H على عدد من المتغيرات التابعة ومنها التحصيل وتنمية التفكير المنظومي والتفكير الجغرافي والاداء التعبيري وتنمية المهارات الحياتية. أما دراسات المحور الثاني فقد هدفت الى معرفة متغيرات مستقلة مختلفة على الاستطلاع الجغرافي والاستطلاع العلمي بالإضافة الى متغيرات اخرى في التحصيل واكتساب المفاهيم واختبار المفاهيم الكيميائية واختبار استيعاب المفاهيم العلمية .

أما البحث الحالي يهدف الى التعرف الى أثر استراتيجية 4H في الاستطلاع الجغرافي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية .
ثانياً : متغيرات الدراسات السابقة

ان المتغيرات المستقلة والتابعة في الدراسات السابقة تباينت تبعاً لأهداف كل دراسة, حيث قام الباحثان بعرضها في الجدول الاتي يوضح ذلك.

متغيرات الدراسات السابقة المستقلة والتابعة

متغيرات الدراسات المحور الاول

ت	الدراسة والسنة	المتغير المستقل	المتغير التابع
١	السالم ٢٠١٤	استراتيجية 4H	اختبار عمليات العلم وتنمية المهارات الحياتية
٢	Al tae 2019	استراتيجية 4H	التحصيل وتنمية التفكير الجغرافي
٣	علي ٢٠١٩	استراتيجية 4H	الاداء التعبيري
متغيرات الدراسات المحور الثاني			
ت	الدراسة والسنة	المتغير المستقل	المتغير التابع
١	كرجي ٢٠٠٩	اثر طريقة الاستقصاء	تنمية المفاهيم الجغرافية والاستطلاع العلمي
٢	الحمداني ٢٠١٠	استخدام اشكال (vee)	استيعاب المفاهيم العلمية ومقياس الاستطلاع العلمي
٣	الطائي ٢٠١٣	انموذج التحري الجماعي	التحصيل ومقياس الاستطلاع الجغرافي

اما البحث الحالي فسيعتمد على متغير مستقل وهو استراتيجية 4H ومتغير تابع وهو الاستطلاع الجغرافي, وعلى وفق التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثالثاً : العينة

تباينت عينة الدراسات السابقة في المحورين الاول والثاني من حيث الجنس والعدد والصف الدراسي والمرحلة الدراسية , وعلى وفق طبيعة كل دراسة وظروفها , حيث قام الباحثان بعرضها في الجدول الاتي يوضح ذلك .

بيانات أفراد عينات الدراسات السابقة

دراسات المحور الاول					
ت	الدراسة والسنة	العينة		الصف	المرحلة
		العدد	الجنس		
١	السالم ٢٠١٤	٨٨	اناث	الثامن الاساسي	متوسطة
٢	Al tae 2019	٤٦	ذكور واناث	الثالث كلية	الجامعية

٣	علي ٢٠١٩	٩٧	ذكور	الخامس الادبي	اعدادية	(٢) تجريبية وضابطة
دراسات المحور الثاني						
ت	الدراسة والسنة	العينة		الصف	المرحلة	عدد ونوع المجموعات
		العدد	الجنس			
١	كرجي ٢٠٠٩	٢٧	اناث	الثالث كلية	كلية	(٢) تجريبية وضابطة
٢	الحمداني ٢٠١٠	٤٠	اناث	الرابع معهد	معهد اعداد المعلمات	(٢) تجريبية وضابطة
٣	الطاني ٢٠١٣	٦١	اناث	الخامس الاعدادي	اعدادية	(٢) تجريبية وضابطة

اما عينة البحث الحالي ستطبق على طلبة الصف الرابع الادبي وفي مادة الجغرافية .
رابعاً : ادوات الدراسات السابقة

ان ادوات الدراسات السابقة تباينت في المحورين الاول والثاني وذلك حسب طبيعة هدف كل دراسة وظروف تطبيقها , فقد قام الباحثان بعرضها في الجدول الاتي يوضح ذلك .

دراسات المحور الاول			
ت	الدراسة والسنة	الاداة	عدد فقراتها
١	السالم ٢٠١٤	اختبار عمليات العلم واستبانة المهارات الحياتية	٣٦ ٨١
٢	Al tae 2019	اختبار تحصيلي واختبار التفكير الجغرافي	٤٠ ٤٤
٣	علي ٢٠١٩	اختبار الاداء التعبيري	٦
دراسات المحور الثاني			
ت	الدراسة والسنة	الاداة	عدد فقراتها
١	كرجي ٢٠٠٩	اختبار المفاهيم الجغرافية ومقياس الاستطلاع العلمي	٢٢ ٣٦
٢	الحمداني ٢٠١٠	اختبار استيعاب المفاهيم العلمية ومقياس الاستطلاع العلمي	٦٠ ٤٠
٣	الطاني ٢٠١٣	اختبار تحصيلي ومقياس الاستطلاع الجغرافي	٤١ ٢٤

اما البحث الحالي فسيعتمد على مقياس الاستطلاع الجغرافي .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

منهج البحث وإجراءاته

يعرض الباحثان في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المستخدمة في البحث من حيث منهج البحث المتبع، واختيار التصميم التجريبي المناسب، وتحديد مجتمع البحث، وطريقة اختيار العينة، وإجراء عملية التكافؤ الاحصائي بين مجموعتي البحث، وضبط المتغيرات الدخيلة، وتحديد مستلزمات البحث، وايضاً أداة البحث (اختبار تحصيلي)، وإجراءات تطبيق التجربة، واختيار الوسائل الإحصائية الملائمة لمعالجة البيانات، والتي سيتناولها الباحثان فيما يأتي :

أولاً : منهج البحث

اتباع الباحثان في إجراءات بحثه المنهج التجريبي، لكونه المنهج الملائم لتحقيق أهداف البحث وفرضياته وإجراءاته، حيث يعد المنهج التجريبي من أدق أنواع مناهج البحث وأكثرها كفاءة في التوصل إلى نتائج دقيقة (عبد المؤمن، ٢٠٠٨ : ٣٨٤)، وكما انه يعد المنهج الوحيد الذي يمكنه الاختبار الحقيقي لفروض العلاقات الخاصة بالسبب أو الأثر، حيث يتوفر فيه أقصى درجات الضبط العلمي، فهو يسمح للباحث أي تغيير عن قصد وعلى نحو منظم متغير معيناً (المتغير التجريبي أو المستقل) لترى تأثيره على متغير آخر في ظاهرة الدراسة (المتغير التابع) وذلك مع ضبط اثر كل المتغيرات الأخرى مما يسمح للباحث في الوصول إلى نتائج أكثر دقة، فالبحث التجريبي يهدف إلى إيجاد العلاقات السببية بين المتغيرات الخاصة بالظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها. (صابر، وميرفت، ٢٠٠٢ : ٥٧ – ٥٨)

ثانياً : التصميم التجريبي

ان اختيار التصميم التجريبي من الخطوات الاساسية التي يجب على الباحث القيام بها قبل إجراء البحث وهو اختيار التصميم التجريبي الملائم لاختبار صحة فرضيات البحث. ويقصد به تخطيط الظروف المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بأسلوب معين وملاحظة ماذا يحدث، فهو يوصل إلى نتائج يمكن أن يعول عليها في الإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة فرضياته. (رؤوف، ٢٠٠١ : ١٩٦) وقد اعتمد الباحثان التصميم التجريبي الذي يطلق عليه تصميم المجموعات المتكافئة لأنه يناسب طبيعة البحث ويحقق هدفه، إذ يتضمن مجموعتين متكافئتين في عدد من المتغيرات لتكون الأولى تجريبية تدرس على وفق استراتيجية 4H والثانية ضابطة تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية , وكما موضح في الجدول الاتي:

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية 4H	اختبار تحصيلي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

المتغير المستقل: هو العامل أو السبب الذي يطبق لغرض معرفة أثره على النتيجة .

المتغير التابع: هو النتيجة التي يقاس أثر تطبيق المتغير المستقل عليها .

المجموعة التجريبية: وهي المجموعة التي تطبق عليها التجربة، أي تخضع إلى المتغير المستقل.

المجموعة الضابطة: وهي المجموعة التي تشبه تماماً المجموعة التجريبية في جميع خصائصها، وتنماثل

معها في جميع الإجراءات عدا تطبيق التجربة فلا تخضع لها. (عبدالمؤمن، ٢٠٠٨ : ٣٦٧-٣٦٨)

ثالثاً : مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص جميعهم الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث اي مفردات الظاهرة جميعها التي يدرسها الباحث.(عبيدات واخرون، ٢٠١٣: ٩٦)
وان مجتمع البحث الحالي يتألف من جميع طلاب الصف الرابع الاديبي في المدارس الصباحية الاعدادية في مدينة الموصل للسنة الدراسية (٢٠٢٠-٢٠٢١) والبالغ عددهم (٢٣٨٢) طالباً موزعين على (٣٦) مدرسة اعدادية وثانوية في مدينة الموصل حسب البيانات الاحصائية التي حصل عليها الباحثان من المديرية العامة لتربية نينوى.

رابعاً : اختيار عينة البحث

العينة هي جزء من المجتمع يتم اختيارها لغرض دراستها والوصول إلى عدد من الاستنتاجات عن المجتمع. (العزاوي، ٢٠٠٨: ١٨٢)

تم اختيار إعدادية الحكمة للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية نينوى قصدياً لتطبيق التجربة من اجل تنفيذ التصميم التجريبي اختار الباحث شعبتين بصورة عشوائية وهما (أ) و (ب) من أصل (٤) شعب، ثم اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وقد تضمنت (٢٧) طالباً، في حين اصبحت شعبة (ب) المجموعة الضابطة وتضمنت (٢٥) طالباً، حيث اصبح العدد الكلي (٥٢) طالباً.

خامساً : تكافؤ مجموعتي البحث

١. حرص الباحثان قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يتوقع أنها قد تؤثر في سلامة التجربة، ومن هذه المتغيرات هي:
٢. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر.
٣. التحصيل الدراسي العام للعام الماضي (الصف الثالث المتوسط ٢٠١٩-٢٠٢٠).
٤. درجة التحصيل الدراسي في مادة الجغرافية للعام الماضي (الصف الثالث المتوسط ٢٠١٩-٢٠٢٠).
٥. مستوى الذكاء.

ومن خلال ملاحظة القيم التائية المحسوبة في الجدول اعلاه يتبين أن قيمها أصغر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٥٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والبالغة (٢,٠٠٩) وهذا يعني أنه لا يوجد فرق دالّ إحصائياً بين متوسطي المجموعتين عند كلّ متغير من متغيرات التكافؤ، وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين في هذه المتغيرات، الجدول الاتي يوضح ذلك.

نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

والقيمة التائية لأفراد مجموعتي البحث بحسب متغيرات التكافؤ

متغير التكافؤ	المجموعة التجريبية ٢٧		المجموعة الضابطة ٢٥		القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١ العمر الزمني	١٩٠,٦٦	١٣,٤٥	١٩٠,٠٨	١٤,٩٧	٠,١٤٩	٢,٠٠٩	غير دالة
٢ المعدل العام للعام الماضي	٦٣,٤٤	٥,٣٣	٦١,٦٨	٤,٨٩	١,٢٤		
٣ درجة الجغرافية للعام الماضي	٦٦,٤٨	٧,٤٨	٦٣,٧٢	٩,٠٠	١,٢٠		
٤ درجة الذكاء	٦١,٨٥	٥,٧٤	٦٠,٢٠	٦,٢٠	٠,٩٩		

ومن خلال ملاحظة القيم التائية المحسوبة في الجدول اعلاه يتبين أن قيمها أصغر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٥٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والبالغة (٢,٠٠٩) وهذا يعني أنه لا يوجد فرق دالّ إحصائياً بين متوسطي المجموعتين عند كلّ متغير من متغيرات التكافؤ، وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين في هذه المتغيرات.

سادساً : ضبط المتغيرات الدخيلة

وهي المتغيرات التي لا تدخل في تصميم البحث ولكنها تؤثر في المتغير التابع تأثيراً غير مرغوب فيه.(ابراهيم وابو زيد, ٢٠٠٧: ٢٤٦), وقد أجرى الباحثان السلامة الداخلية والخارجية للسيطرة على هذه المتغيرات بهدف الوصول الى نتائج دقيقة وتعطي موضوعية للبحث, فضلاً عن امكانية تعميم نتائجه على المجتمع.

سابعاً: مستلزمات البحث

لغرض تحقيق هدف البحث وفرضيته تطلب ذلك, اعداد وتهيئة عدد من المستلزمات الخاصة بالبحث.

مقياس الاستطلاع الجغرافي

هو استعداد ورغبة الفرد لتحصيل المعرفة الجغرافية بقدر اكبر من القدر المتاح له,(شاهين وآخرون, ١٩٨٨: ٣٨٦), ويظهر الاستطلاع لدى المتعلم من خلال رد الفعل الايجابي نحو الاشياء الغريبة وغير المألوفة الموجودة في البيئة واطهاره الحاجة والرغبة في معرفة المزيد عن كل ما حوله مما يدفعه الى المثابرة على الفحص والاكتشاف.(البهادلي, ٢٠٠٣: ١٤٦-١٤٥) ويعد الاستطلاع العلمي احد مكونات المجال الوجداني والانفعالي من الاهداف المرغوبة التي تسعى التربية الى تحقيقها في مادة الجغرافية.(شليبي, ١٩٩٧: ٥٩)

يعد مقياس الاستطلاع الجغرافي هو المتغير التابع في البحث الحالي لذا وجب على الباحثان إيجاد مقياساً مناسباً لقياس هذا المتغير لطلاب عينة البحث الاساسية, حيث قام الباحثان بإعداد مقياساً للاستطلاع الجغرافي, وذلك بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات التي تناولت الاستطلاع ومنها (Altaee, ٢٠١٩) و(الحمداني, ٢٠١٠) و(كركي, ٢٠٠٩), لم يجد الباحثان مقياس يحقق اهداف بحثهما لذا ارتأى الباحثان اعداد مقياس الاستطلاع الجغرافي وذلك حسب الخطوات الاتية:

١. تحديد الهدف من المقياس

ان الهدف من مقياس الاستطلاع الجغرافي الحالي هو لمعرفة مدى استطلاع افراد عينة البحث وهم طلاب الصف الرابع الادبي نحو مادة الجغرافية حيث تطلب ذلك من الباحثان اعداد مقياساً يقيس هذا المتغير بحيث يقع ضمن مادة الجغرافية لتحقيق الهدف الذي أعد من أجله.

٢. صياغة تعليمات المقياس

أعد الباحثان للمقياس تعليمات واضحة ومفهومة حيث تضمنت :

١. اذا كنت ترى ان الفقرة تنطبق عليك بشكل تام فضع علامة (√) عند البديل دائماً.
٢. اذا كنت ترى ان الفقرة تنطبق عليك في بعض الأحيان فضع علامة (√) عند البديل أحياناً.
٣. اذا كنت ترى ان الفقرة لا تنطبق عليك في اغلب الاحيان ولا تقع ضمن اهتمامك فضع علامة (√) عند البديل نادراً.
٤. لا تؤشر على اكثر من بديل ولا تترك اي بديل من دون اجابة.
٥. كتابة المعلومات المطلوبة ادناه.

أعطى الباحثان مثلاً توضيحياً للطلاب اثناء الاختبار يوضح كيفية الإجابة عن كل فقرة، وكذلك اوضح الباحث للطلاب أن إجاباتهم لن يطلع عليها أحد سوى الباحث وهي لأغراض البحث العلمي وليس لها علاقة بدرجة مادة الجغرافية.

٣. اعداد فقرات المقياس

قام الباحثان بأعداد الفقرات الخاصة بمقياس الاستطلاع الجغرافي حيث تكون المقياس من (٣٥) فقرة ولكل فقرة ثلاثة بدائل وهي (أحياناً- دائماً- نادراً)، حيث ان المقياس أعد بشكل خاص بمادة الجغرافية وذلك ليحقق اهداف البحث الحالي .

٤. صدق المقياس

ويقصد بالصدق أن يقيس المقياس السمة الخاصة التي وضع من أجلها و يمدنا بدليل مباشر على صلاحيته للقيام بوظيفته لتحقيق الأغراض التي وضع من أجلها (كراجة ، ١٩٩٧ : ١٩٩)

٥. الصدق الظاهري للمقياس

اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري للمقياس حيث ان اتفاق الخبراء والمحكمين على صلاحية الفقرات نوعاً من الصدق الظاهري للمقياس، وبغية التثبت من صدق المقياس الذي أعده الباحثان تم عرضه على عدد من المحكمين المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن صلاحية الفقرات.

٦. التجربة الاستطلاعية الاولى لمقياس الاستطلاع الجغرافي

طبق الباحثان مقياس الاستطلاع الجغرافي على عينة استطلاعية اولى مكونة من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الرابع الادبي في مدرسة اعدادية الحكمة للبنين وفي الشعبة (ج) بتاريخ (٢٠٢١/١/٣٠)، وذلك للتعرف على وضوح التعليمات الخاصة بالمقياس وايضاً لحساب الوقت المستغرق للإجابة، حيث تم التأكد من وضوح فقرات المقياس والوقت المخصص للإجابة عنه.

٧. التجربة الاستطلاعية الثانية لمقياس الاستطلاع الجغرافي

طبق الباحثان المقياس على عينة استطلاعية ثانية بتاريخ (٢٠٢١/١/٣١) مكونة من (١٥٣) طالباً من طلاب الصف الرابع الادبي في الاعداديات التالية (النيل للبنين والرايا للبنين والامجاد للبنين) من اجل تحليل فقرات المقياس احصائياً .

٨. التحليل الاحصائي والقوة التمييزية لفقرات المقياس

ان حساب القوة التمييزية للفقرات يعد من أساسيات تحليل الفقرات في بناء مقاييس الاستطلاع بهدف الإبقاء على الفقرات المميزة و حذف الفقرات غير المميزة منها، والتمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة. (توفيق، ٢٠٠٧ : ١٤٩).

استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الاوساط الحسابية لدرجات المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس، وبناءً عليه فان كل فقرة اظهرت فروقاً ذات دلالة احصائية بين اجابات الطلبة من المجموعتين العليا والدنيا عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٠) عدها الباحثان فقرة مميزة، ولم يتم حذف اي فقرات المقياس وأصبح المقياس بشكله النهائي مكوناً من (٣٥) فقرة.

٩. ثبات المقياس

هناك عدة طرائق لقياس الثبات ومنها طريقة معامل الفا كرونباخ وتعتمد هذه الطريقة لإيجاد ثبات الاختبار والمقاييس النفسية التي يستجيب فيها الطالب لعبارات المقياس على ميزان أما ثلاثي أو خماسي، وقد اختار الباحثان (٥٠) استمارة من استمارات العينة الاستطلاعية الثانية وطبق عليها معامل الفا كرونباخ

لاستخراج الثبات، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٨) وهو معامل ثبات عالي بحسب ما أشارت إليه الأدبيات (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٤٩).

٢. تصحيح المقياس

قام الباحثان بإعطاء ثلاث درجات للبديل (دائماً) و درجتين للبديل (أحياناً) و درجة واحدة للبديل (نادراً)، وفي النهاية تمثل الدرجة الكلية للطالب تقديراً عن استطلاعهم نحو مقياس حب الاستطلاع الجغرافي.

٣. الصيغة النهائية للمقياس

بعد إكمال الإجراءات كافة التي تتعلق بصدق وثبات فقرات المقياس واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، حيث ظهر مقياس الاستطلاع الجغرافي بصورته النهائية والذي تكون من (٣٥) فقرة، وإمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي (دائماً- أحياناً- نادراً).

ثامناً : إجراءات تطبيق التجربة

بعد ان قام الباحثان بتهيئة مستلزمات التجربة، من اعداد الخطط التدريسية، و اعداد وتهيئة اداة البحث المتمثلة بمقياس الاستطلاع الجغرافي و ضبط بعض المتغيرات والتي اشير اليها مسبقاً والتي يمكن أن تؤثر في نتائج التجربة، وفي ضوء الإجراءات الآتية: -

١. أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

٢. درّس الباحثان طلاب المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية 4H، ودرّس ايضاً طلاب المجموعة الضابطة وعلى وفق الطريقة الاعتيادية.

٣. طبق مقياس الاستطلاع الجغرافي بتاريخ (٢٠٢١/٢/١٤)

تاسعاً: الوسائل الإحصائية

استعان الباحثان بالحقيبة الإحصائية لبرنامج (SPSS v.26) من اجل اتمام بعض العمليات الإحصائية الخاصة لإجراءات البحث وتحليل نتائجه

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً للنتائج التي توصل اليها الباحث، وفق الاجراءات التي اتبعت في الفصل الثالث، ووفقاً لهدف البحث وفرضياته وتحليلها، ومن ثم مناقشتها وعلى النحو الآتي:

● النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية والتي تنص على :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاستطلاع الجغرافي لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية 4H ومتوسط درجات الاستطلاع الجغرافي لطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الاستطلاع الجغرافي لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة ثم طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وأدرجت النتائج في الجدول الآتي:

المجموعة	عدد	المتوسط	الانحراف	درجة	القيمة التائية	مستوى
----------	-----	---------	----------	------	----------------	-------

	الجدولية	المحسوبة					
التجريبية	٢٧	٨٦,٥١٨	٤,٥٩٤	٥٠	٥,٤٨٦	٢,٠٠٩	دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥
الضابطة	٢٥	٧٤,٩٢٠	٩,٨٩٩				

نتائج الاختبار الثاني لمتوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاستطلاع الجغرافي

- وبملاحظة الجدول السابق نجد ان قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٥,٤٨٦) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٠٠٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٠) وهذا يدل على وجود فرق دال احصائياً في الاستطلاع الجغرافي بين طلاب المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الثانية، ويعزو الباحثان ذلك الى فاعلية استراتيجية 4H :
١. ان استراتيجية 4H قد اسهمت في تقليل استخدام مدرس الجغرافية لطريقة الالقاء، وذلك لأنها تقوم على الحوار و المناقشة و استطلاع الآراء و استكشافها من الطلاب انفسهم .
 ٢. ان استراتيجية 4H تعمل على زيادة التفاعل بين الطلاب من خلال ما يدور بينهم من نقاشات هذا من جهة ومع المعلم او المدرس من جهة أخرى مما يجعل العملية التعليمية التعليمية تسير بسلاسة وتفاعل جيد بين مكوناتها.
 ٣. التحول الكبير الذي يشعر به الطلاب في دورهم ضمن العملية التعليمية التعليمية في ظل استراتيجية 4H، حيث يسمح للطلاب بتبادل الآراء وطرح الأفكار مما يزيد من ميلهم للتعلم .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

- يتضمن هذا الفصل عرضاً لاهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي توصل اليها الباحثان وعلى النحو الآتي :
- اولاً : الاستنتاجات**
- استناداً الى النتائج التي توصل اليها الباحثان، استنتجا ما يأتي :
- فاعلية استراتيجية 4H في الاستطلاع الجغرافي لدى طلاب الصف الرابع الادبي .
- ثانياً : التوصيات**
- في ضوء نتائج الدراسة والاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان يتقدمان بجملة من التوصيات للجهات الاتية :

١. وحدة الاعداد والتدريب التابعة لمديرية التربية في محافظة نينوى تدريب مدرسي الجغرافية على كيفية استخدام استراتيجيات 4H عن طريق البرامج التدريبية السنوية للمدرسين التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم.
٢. على ادارات المدارس حث المدرسين والمعلمين على استعمال الاستراتيجيات الحديثة والتي تجعل من الطالب محوراً للعملية التعليمية، والابتعاد عن أساليب التلقين، وفرض الأفكار والحلول على الطلاب ومساعدتهم للوصول إلى المعلومات بأنفسهم وتشجيعهم على ذلك .
٣. على المشرفين الاختصاص تعريفهم باستراتيجيات الـ 4H وكيفية تطبيقها في العملية التعليمية

ثالثاً : المقترحات

- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء الدراسات المستقبلية الآتية :
١. اثر استراتيجيات 4H في اكتساب المفاهيم الجغرافية لطلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم البصري .
 ٢. اثر استراتيجيات 4H في التفكير المنطقي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية وتنمية مهارات رسم الخرائط لديهم .

المصادر

المصادر العربية

١. ابراهيم، محمد عبد الرزاق، وابو زيد، عبد الباقي عبد المنعم (٢٠٠٧) مهارات البحث التربوي، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
٢. ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠١١) القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن .
٣. أمبو سعدي، عبدا لله بن خميس و الحوسنية، هدى بنت علي (٢٠١٦) استراتيجيات التعلم النشط ، دار المسيرة للنشر والتوزيع الطباعة، عمان- الأردن.
٤. أمبو سعدي، عبدالله بن خميس و الحوسنية، هدى بنت علي (٢٠١٦) (١٨٠) استراتيجيات في التعلم النشط , دار المسيرة، عمان - الاردن.
٥. البهادلي، محمد ابراهيم عاشور(٢٠٠٣) اثر استخدام الالعب التعليمية في التحصيل وحب الاستطلاع العلمي لطلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، ابن الهيثم – جامعة بغداد .
٦. توفيق، بشائر مولود (٢٠٠٧) أثر استعمال أساليب علاجية في تنمية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو مادة التاريخ لطلبات الصف الثالث في معهد إعداد المعلمات، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، العراق .
٧. الجامعة المستنصرية (٢٠٠٥) المؤتمر العلمي الحادي عشر للتربية والتعليم ، توصيات كلية التربية الأساسية، بغداد.
٨. جامعة بغداد (١٩٩٣) وقائع ندوة المهمات الوطنية والتربوية والتعليمية لعضو الهيئة التدريسية في الظروف الراهنة، مركز البحوث التربوية والنفسية، بغداد.
٩. حسين، هدى فاضل (٢٠٠٩) اثر استراتيجيات التدريس فوق المعرفية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، بغداد.

١٠. الحمداني، محمد جاسم محمد (٢٠١٠) اثر استخدام اشكال (vee) في استيعاب طالبات الصف الرابع فرع العلوم / معهد اعداد المعلمات للمفاهيم العلمية وتنمية استطلاعهن العلمي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية – جامعة الموصل.
١١. الدسوقي، هاني ابراهيم وعلي، بدرية حسن (٢٠١٢) فاعلية برنامج قائم على استخدام الانشطة الموسيقية والربية الحركية في تنمية حب الاستطلاع لدى اطفال الروضة ذوي الصعوبات النمائية، المؤتمر العلمي الدولي الاول - رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، مجلد ٢، مركز الدراسات المعرفية، كلية التربية، جامعة المنصورة، فبراير.
١٢. الدسوقي، وفاء صلاح الدين (٢٠٠٦) التفاعل بين اساليب التحكم التعليمي ومستويات حب الاستطلاع واثره على تنمية مهارات التعامل مع شبكة الانترنت، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة المنصورة للفترة من ٢١-٣١ ابريل، مصر.
١٣. رؤوف، ابراهيم عبد الخالق (٢٠٠١) التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، ط١، دار عمان للنشر والتوزيع.
١٤. السالم، حنان عبدالرحيم عبد الهادي (٢٠١٤) فاعلية برنامج مقترح في ضوء نموذج (4-h) في تنمية المهارات الحياتية وعمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثامن الاساسي بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية – غزة، كلية التربية.
١٥. سلوم، يسرى حسن (٢٠٠٤) التفكير الابداعي وعلاقته بالمكانة الاجتماعية (السوسيو مترية) لدى طلبة المرحلة الاعدادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، القاهرة - مصر.
١٦. شاهين، عبدالحميد حسن عبدالحميد (٢٠١٠) استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم، كلية التربية - جامعة الاسكندرية.
١٧. الشبلي، ابراهيم مهدي (٢٠٠٠) التعلم الفعال ، دار الامل ، الاردن.
١٨. شلبي، احمد ابراهيم (١٩٩٧) تدريس الجغرافية، ط١، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة - مصر.
١٩. الشمري، ماشي بن محمد (٢٠١١) (١٠١) استراتيجية في التعلم النشط ، ط١، السعودية.
٢٠. الشهري، سلطان صالح محمد ال سلمان (٢٠١٦) التفاعل بين المدخل المنظومي وخرائط التفكير والأساليب المعرفية في تدريس الأحياء وأثره على التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب الصف الأول الثانوي، (اطروحة دكتوراة غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
٢١. الشوبكي، ناهد محمد (٢٠١٥) اثر توظيف استراتيجيات التلمذة المعرفية في تنمية المفاهيم الكيميائية وحسب الاستطلاع العلمي في العلوم لدى طالبات الصف الثامن الاساسي بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية - الجامعة الإسلامية، غزة.
٢٢. صابر، فاطمة عوض، وميرفت علي خفاجة (٢٠٠٢) أسس ومبادئ البحث العلمي، ط١، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر - الإسكندرية.
٢٣. الطائي، رنا غانم حامد (٢٠١٣) اثر استراتيجيات نموذج التحري الجماعي في تحصيل طالبات الصف الخامس الاعدادي في مادة الجغرافية وتنمية استطلاعهن الجغرافي، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد (٢٠)، العدد (٣)، اذار ٢٠١٣، كلية التربية - جامعة الموصل.
٢٤. ظاهر، أميمة محمد (٢٠٠٥) التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب الثانوية الفني دراسة ميدانية مبنية على عينة من تلاميذ الأول الثانوي في مدارس دمشق، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم إرشاد نفسي، كلية التربية، جامعة دمشق - سوريا.

٢٥. عابنة، ضرار (٢٠٠٦) **المعايير الحديثة المعاصرة لعلم الجغرافية (نضرة تربوية)**، ط١، مطبعة عالم الكتاب، اربد - الأردن.
٢٦. عبد القادر، حامد (١٩٨٤) **المنهج الحديث في أصول التربية وطرق التدريس**، ط٢، مطبعة النهضة العربية، بيروت - لبنان.
٢٧. عبد المؤمن، علي معمر (٢٠٠٨) **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب**، ط١، منشورات جامعة ٧ أكتوبر، دار الكتب الوطنية، ليبيا- بنغازي .
٢٨. عبد الهادي، نبيل (٢٠٠٢) **مدخل للقياس و التقويم التربوي**، ط٢، دار وائل للطباعة، عمان.
٢٩. عبيدات ، ذوقان، وآخرون (٢٠١٣) **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه** ، ط١٥، دار الفكر للنشر والتوزيع ، القاهرة .
٣٠. العزاوي، رحيب يونس كرو (٢٠٠٨) **مقدمة في البحث العلمي**، دار دجلة، عمان- الأردن.
٣١. العزاوي، نبراس سعر حسن (٢٠١٨) **اثر استراتيجيات المكعب في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط للمفاهيم الجغرافية وتنمية استطلاعهن الجغرافي**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للبنات - جامعة تكريت.
٣٢. علي، صادق مظهر (٢٠١٩) **اثر استراتيجيات 4h في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الادبي**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الاساسية - جامعة المستنصرية.
٣٣. علي، عبد الهادي عبد الله احمد (٢٠٠٧) **فاعلية تنوع استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الاقتصاد على التحصيل والاتجاه نحو دراسة الاقتصاد لدى طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان**، يناير العدد (١٢)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
٣٤. علي، محمد سيد (٢٠١١) **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان- الأردن .
٣٥. كراجه، عبد القادر (١٩٩٧) **القياس والتقويم في علم النفس**، ط١، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، عمان .
٣٦. كركجي، روعة بهاء الدين محمد (٢٠٠٩) **اثر طريقة الاستقصاء في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والاستطلاع العلمي لدى طلبة قسم الجغرافية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الاساسية - جامعة الموصل.
٣٧. محمد، رهوا صالح وآخرون (٢٠١٩) **اثر استخدام انموذج فراير في تحصيل طلبة الصف الحادي عشر لمادة الجغرافية وتنمية استطلاعهم الجغرافي**، **مجلة جامعة دهوك**، مجلد ٢٢، العدد ٢، ص ١٢٧- ١٦٧، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
٣٨. محمد، ياسر محمد (٢٠١٣) **العادات العقلية وعلاقتها بتحصيل مادة الكيمياء لطلاب المرحلة الاعدادية**، **مجلة جامعة كركوك/ للدراسات الانسانية**، مجلد، العدد (٣)، كلية التربية للعلوم الصرفة - جامعة كركوك.
٣٩. محمود، حمدي شاكر (٢٠٠٤) **التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات**، مطبعة دار الاندلس، الحائل - السعودية.
٤٠. مرسي، محمد عبد العليم (١٩٨٥) **المعلم ومنتهج وطرق التدريس**، الطبعة الأولى، الرياض .
٤١. مرعي، توفيق احمد، محمد محمود الحيلة (٢٠٠٥) **طرائق التدريس العامة** ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن

٤٢. المنيزل، عبدالله فلاح، عدنان يوسف العتوم (٢٠١٠) **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، أثير للنشر والتوزيع، عمان – الأردن .
٤٣. النبهان، موسى (٢٠٠٤) **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الاردن
٤٤. نشوان، يعقوب حسين (١٩٩٢) **الجديد في تعليم العلوم**، ط٣، دار الفرقان والتوزيع، عمان.
٤٥. اليماني، عبدالكريم (٢٠١١) **اسس التربية**، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
٤٦. يونس، محمد محمود بني (٢٠٠٧) **سيكولوجيا الدافعية والانفعالات**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن

المصادر الاجنبية

1. Altaee, Rana Ghainm Hamid (2019) , Impact of 4H Strategy on the Achievement of students at the Department of Geography and Developing their Geographical Thinking , **Journal of Xi'an University of Architecture & Technology** , Volume XII, Issue IV.
2. American **Heritage, Dictionary of the English Language, 4th edition** Copyright,(2010) Houghton Mifflin Harcourt Publishing Company, Published by Houghton Mifflin Harcourt.
3. Bloom, B.S. et.al , (1971), **Handbook on Formative and Summative Evaluation of Student Learning** , New York , McGraw-Hill.
4. Kozlowski, S. (1995), Organizational Change, Informal Learning and Adaptation: Emerging Trends in Training and Continuing Education, **Journal of continuing, higher education**, No. (42).
5. Lee, John B (1995) **Head, Heart, Hands, Health: A History of 4-H in Ontario**, Ontario 4-H Council.
6. Thomas. R. (1997) **Effect of Cuplostig on Socialization** .Related Learning and Job Performance in Adults ,Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosoptlg. University of Virginia
7. Whitehead, M., & Thorson, B., & Kennedy, T & Jensen, K.(2011) **Newcomers Guide to 4-H**, SDSU Cooperative Extension Service - Lincoln County, 104 North Main Street Suite 30, Canton, SD 57013.